

[2] شرح اعتقاد الإمام أحمد رحمه الله | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اما بعد انتهينا الى قوله وترك البدع وكل بيعة فهي ضلاله وذكرنا ان البدع تكون في في الغايات ولا تكونوا في الوسائل. ايضا البدع تكون في العبادات ولا تكونوا في العادات - 00:00:00

في العبادات ولا تكونوا في العادات فالعادات قد تختلف من مكان الى مكان فمثلا لبس العمامة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت عادة فإذا لبس المسلم غير العمامة لموافقة اهل عرفة وبلدہ - 00:00:20

لا يسمى ذلك بيعة لأن هذا عادة وليس عبادة ولذا اطلق بعظهم على المناخل التي ينخل بها الشعير وينخى بها البر أنها من البدع واطلق ذلك الشعبي لكن مراده رحمه الله تعالى أنها بيعة من جهة - 00:00:42

انها لم تكن لم تكن فيمن سبق. اي انهم كانوا لا يبخلون الطعام وانما ينفخونه فما طار طار وما بقي اكلوه فما يسمى بالمناقل ما يسمى باللباس ما يسمى بالمراكب - 00:01:04

هذه عادات وليس عبادات فتغير اللباس ما وما شابه ذلك لا يقال انه مبتدا الا اذا كان في اللباس ما ينهى عنه لذاته لأن يكون اللباس محروم لذاته كالحرير على الرجال - 00:01:20

او كان يكون اللباس فيه تشبه بالكافرة واهل الكتاب الذي هو من خصائصهم فعند اذ نقول هذا اللباس لا يجوز ليس لأنه بيعة وانما لكونه تشبهها ثم قال رحمه الله تعالى ومن اصول اهل السنة ايضا - 00:01:38

انهم يتربكون الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء ومراده رحمه الله تعالى بترك الخصومات اي ترك الجدال في الدين اي انهم لا يجادلون في الدين ولا يخاصمون فيه واذا اتاهم من يخاصمهم او يجادلهم - 00:01:57

يقولون قد عرفنا ديننا تذهب فابحث عن دينك ولما جاء رجل الى مالك رحمه الله تعالى ليناظره في بعض مسائل الاعتقاد فقاله مالك رحمه الله تعالى قال قد عرفت ديني - 00:02:21

فاذهب فابحث عن دينك وقال مرة ارأيت ان غلتني؟ قال تتبعني قال وان غلتكم؟ قال اتبعك قال يا فلان اراك تكثر التنقل اي لن يثبت لك دين ما دمت على هذه الحال - 00:02:39

وعلى هذا يتفق اهل السنة ان المسلم اذا عرف ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونظر في كتاب الله وسنة رسوله واجمع عليه الصحابة فانه يلزم ذلك ولا يفارقه الى غيره ابدا - 00:02:55

ومن اراد ان يناظره في شيء من هذه الامور فلا يصغي له بسبعينه وانما يسكت اذنه ويغلق اذنه حتى لا يسمع لاهل البدع ولذا دخل رجل على ابي بكر محمد ابن سيرين - 00:03:14

فقال له اريد ان اسمعك كلمة وهو من اهل البدع والضلال فقال ولا كلمة قال كلمة واحدة قال ولا كلمة ثم اغلق اذنه وقال اخرج من بيتي والا خرجت فقاله اصحابه يا ابا بكر وما يضرك لو سمعت منه كلمة - 00:03:30

قال وما يدراني ان يقول كلمة فتقر في قلبي وكما قيل الشبه خطافة والقلوب لقاقة الشبهة خطافة قد تسمع شبهة وتستقر في قلبك نسأل الله العافية والسلامة ولذا السلام لا يعدلها شيء - 00:03:51

ولذا ذم السلف رحهم الله ونقلوا الآثار الكثيرة في ذم الخصومات وذم المراء في الدين والفقير شيخ الاسلام الهروي كتابا سماه ذم الكلام سماه ذم الكلام واحذر العلماء ان المراء في الدين - 00:04:14

انه مما يوغر القلوب ويشجن الصدور وان مما يورث العداوة والشحناء بين الناس ولذا اذا جاءك من يخاصمك فلا تخاصمه ومن اراد

ان يناظرك فلا تناظره وانما يعقد مقام المناشرة - 00:04:34

في مقام الضرورة فحسب اي اذا اضطر الناس الى مناظرة اهل الباطل وتكون مناظرتهم ايضا مقصورة على المناظر وليس في مرأى من الناس وفي مسمع من الناس لانك قد تكون مقصرا في توضيح الحق وبيانه - 00:04:52

فيهلك بجهلك خلق كثير بسبب عدم قدرتك على دفع شبهة المخاصم ولذا كان السلف رحمة الله تعالى لا يناظرون اهل البدع ولا يجالسونهم ولا يخاصمونهم وانما حالهم قد عرفنا ديننا - 00:05:11

فاذهب فابحث عن دينك ومن المنكرات في هذه الاذمنة ما يفعل كثير من الجهلة يعقد مجالس المناشرات والخصومات وينشرها بين عوام المسلمين ويسمعها خلق كثير مثل هذا يكون سببا لنشر الفساد - 00:05:29

وسببا لنشر الشبهات. ولذا اذكر شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى لما اراده الخليلي الذي هو احمد الخليل الذي هو من رؤوس الاباضية ان يناظره. قال اريد ان اناظرك بشرط - 00:05:49

ان تكون مناظراتنا عامة وعلى شاشات التلفاز ان تكون مناظرتنا عامة وعلى شاشات التلفاز حتى يسمعها الجميع فرفض الشيخ ذلك وامتنع لان لان هذه الطائفة طائفة مهجورة وتابعها واصحابها قلة من الناس - 00:06:05

فاذا اظهر مثل هذا الرجل واشهده بين الناس فان كثيرا من الناس قد قد يتبع ما عليه هؤلاء من الاعتقاد وينظر في معتقدهم فيحصل بعده مناسبة من الشر ما لا يعلمه الا الله والا هو قد وطن نفسه هذا هذا الضال وطن نفسه على انه لا يرجع عن بدعته - 00:06:27

وانما اراد بك اي شيء اراد اشهار بدعته ونشرها بين الناس. ولذا كان الائمة اذا ارادوا ان يناظروا مثل هؤلاء يناظرونهم في مقام الضرورة ويكون في مجالس خاصة - 00:06:52

حتى لا تسمع الشبه لغير من يحسدها فما يسمى الان بنشر الشبهات وتلقفها بين العامة فهذا خطر عظيم الا اذا انتشرت الشبهة انتشرت بين الناس وتلقفها الناس واصبح يرددوها الناس هذه الشبهة فلا بأس لاهل العلم ان يذكروا الشبهة مع - 00:07:07

مع جوابها يذكر الشبهة مع جوابها وبيانها حتى يدفعوا هذه الشبهات اذا ترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء اي ان اهل السنة ايضا يحذرون كل الحذر من مجالسة اصحاب البدع - 00:07:28

ومن مجالسة اهل الاهواء ومن ناق ومن نظر في كتاب ذم البدع لابن وظاح ولغيره ايضا في اصول اهل السنة للذكاء وفي الشريعة الاجر وفي كتاب وفي المحجة لقوم السنة الاصبهاني تجد في كتب اهل السنة دائما يرددون - 00:07:47

قصد وبابا يتعلق بهجر اهل البدع وعدم مجالستهم. وقد قال ابو قلابة رحمة الله تعالى من وقر صاحب بدعة فقد اعلن على هدم فقد اعلن على هدم الاسلام وقال يونس بن عبيد ورأى ابنه يدخل على عمرو قال يابني والله لو ان تدخل بيت زانية وخالف للشرب - 00:08:04

احب الي من ان تدخل على هذا الرجل الذي هو عمرو ابن عبيد المعتزل الضال الفاجر لان هؤلاء اصحاب الشهوات غاية ما يفسدون من دينك يفسدون انك يوقعك في الشهوات والمنكرات والمعاصي - 00:08:25

اما اهل البدع والخصومات فانهم يفسدون عليك اعتقادك ودينك وصاحب البدعة دائما صاحب بدعة محروم من التوبة. وقد قال انس حجب الله التوبة حجب الله التوبة عن كل صاحب بدعة - 00:08:41

وهذا وان كان في اسناد نظر الا ان معناه صحيح. فان اهل الاهواء يتبعون الله باهوائهم ويررون انه مليء عليه شيء انهم على الهدى وانهم على الصواب وان مخالفهم هو الضال الزاغ. ولذا قال الشيطان عندما قال - 00:08:58

لاتباعه انني ساوق لهم في امر يفعلونه ويلتزمونه دائما لان المعاصي اذا عصى العبد استغفر الله لمعصيته. اما صاحب الهوى فيفعل هذه البدعة وهذا المنكر ويرى انه على هدى ويحسب انه على ويحسب انه - 00:09:19

من المهتمين فهو اهل هواء حذر السلف وذم السلف من الجلوس اليهم ولما رأى سامي الجبير بعض اصحابه رأى ایوب وقد لقي لقي من كان عنده بدعة الارجاع وهب ومجلس لاحق بن حمير قال الم ارك بالطواف - 00:09:40

تماشي ابا مجاز لا تماشيه لا تماشيه. وكان بعض ذرائ من اصحاب من يجالس اهل الاهواء هجره هجره ولم يكلمك تحذيرا وتنبيها لهذا الفعل. فايضا من اصول اهل السنة الا نجالس المبتعدة. والا نعظهم والا نوقرهم - [00:09:58](#)

وانما كما قال سفيان نقاهم بوجوه مكتفه الا في مقام الاصلاح والتأليف. اذا ترتب على ذلك اصلاح لقلبه رجوع للسنة فلا [00:10:18](#) بأس عندئذ ان يؤلف قلبه بمثل في مثل هذه الحالات - [00:10:36](#)

قال والخصومات بالدين وقد ذكر ثم قال احسن الله اليكم نعم قال رحمة الله تعالى والسنن عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وال السنن تفسر القرآن وهي دلائل القرآن - [00:10:53](#)

وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال. ولا ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء انما هي الاتباع وترك الهوى. نعم قال رحمة الله تعالى وال السنن عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

مراده ان السنن هي ما جاء عن رسولنا صلى الله عليه وسلم من الاقوال والافعال التقرير الذي اقره رسولنا صلى الله عليه وسلم واوسع من ذلك ان يقال السنن وكل ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

واصحابه من الاعتقاد ومن الاقوال والاخلاق فهذا هو السنن. فقول الامام احمد والسنن عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي هن هذا معنى السنن وان السنن هي المقدمة والا يقدم على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي ولا قول احد. وكما جاء ابن عباس - [00:11:33](#)

رضي الله تعالى عنه انه عندما قدم بعض من خالقه في مسألة التمتع قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال الله [00:11:57](#) وقال الرسول تقولون قال بكر وعمر وكما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه عند احمد - [00:11:57](#)

قال ابقو رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذون؟ ام بقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه؟ فالسنن هي اثار رسولنا صلى الله عليه وسلم. ومعنى اخذ بالسنن وان نلزمها وان نقدمها والا نعارض قول رسولنا صلى الله عليه وسلم بقول فقيه او بقول عالم او بقول [00:12:13](#) -

اي احد كان فاذا كان ابو بكر الصديق لا يعارض قوله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دونه من باب اولى ولذا غلا بعض اصحاب المذاهب غلو فاحشا حتى قال ان اقوال الرسول اذا عارضت اذا - [00:12:33](#)

قول الامام او قول الفقيه فهي اما منسوبة او مؤولة. فجعل المحكم هو قوله من قول شيخه وامامه الذي يتمذهب بمذهبه. وجعل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعا لقوله لا شك ان هذا زياغ وان هذا زيف في قلب قائله نسأل الله العافية والسلامة. فالعلم قال الله وقال رسوله - [00:12:54](#)

قال الصحابة للعلم والعرفان ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه وكما قال ابو حنيفة اذا جاء وسلم فعلى [00:13:19](#) الرأس والعين. واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن -

رجال وكما قال الشافعي رحمة الله تعالى اذا رأيتم قوله مخالف لما رویتم فاضربوا بقول عرض الحائط وكما قال مالك وقد اشار نحو الحجرة كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم. وقال الامام احمد عجبت لمن عرف الاسناد - [00:13:37](#) وصحته يذهب الى رأي فلان وسفيان خذوا من حيث اخذنا اي الزموا اثار رسولنا صلى الله عليه وسلم. والمعصوم الذي قوله حجة وقول معصوم هو قوله من؟ قوله نبينا صلى الله عليه وسلم. فاذا احتجت - [00:13:57](#)

فقل قال الله وقال الرسول والرأي وكما قال الحديث الرأي ليل والحديث نهار فنعم مطية الفتى اثاره اذا اردت ان تكون على وضح على وضح النهار وان تكون اقوالك آواضحة وبينة وعلى وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم فالزم الاثار. وانما رفع الله ائمه الاسلام كالامام احمد والشافعي ومالك - [00:14:14](#)

انما رفعوا الله باي شيء بانهم اخذوا باثار رسولنا صلى الله عليه وسلم ولزموها ولم يقدموا على قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله احد. ولذا لما فقال بعض لابي عبد الله محمد محمد ادريس الشافعي - [00:14:38](#)

وذكره حدثنا قال اتخاذ بهذا الحديث؟ قال ويلك. اترى علي زنارا؟ يعني اترى علي زنارا من من لباس النصارى حتى؟ حتى لا اخذ به

اي خير فيني اذا سمعت قسم ولم اخذ ولم اخذ به فاستنكر اعظم الانكار ان يسمع كلامه وسلم ثم يقول اتأخذ - [00:14:52](#)
اتأخذ به؟ اذا والسنة عندنا هي اثار الرسول صلى الله عليه وسلم. والسنة هي ما اضيفه للنبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او صفة خلقية او خلقيّة هذه السنة. والسنة تأتي ايضا مقابلة - [00:15:12](#)

للبدعة وتكون مرادفة العقيدة والشريعة تسمى ايضا هذه كلها من مسميات السنة. قال والسنة تفسر القرآن. وبهذا يدل على ان مراده ما اظيف الى النبي صلى الله عليه وسلم. والسنة تأتي - [00:15:27](#)

فسر للقرآن والسنة مع القرآن اما ان تكون مؤسسة واما ان تكون مؤكدة السنة مع القرآن كما قال وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. وذكر انه يوشك رجل شبعان على اربكته يقول ما اتي من كتاب الله قبلناه - [00:15:44](#)

وما لم نجده رددها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. الا ان في القرآن ومثله وقرين القرآن هو وقرين القرآن هو السنة. وقد قال حسان بن عطية كان جبريل عليه السلام ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن - [00:16:02](#)

فالسنة وهي من الله كما ان القرآن وهي من الله. والفرق بينهما ان السنة هي كلام هي من جهة الفاظها كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ومن جهة معانيه من الله عز وجل - [00:16:22](#)

واما القرآن فهو لفظه وحروفه ومعانيه كلها من الله عز وجل وهي بمنزلة ايضا بمثابة القرآن الحديث القدسي في الحديث القدسي لفظه ومعناه كله من عند الله عز وجل. والحديث النبوي لفظ عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه من عند الله عز وجل - [00:16:37](#)

والسنة اذا قرينة القرآن فهي تفسر القرآن وحال السنة مع القرآن اما ان تكون مؤكدة يأتي بالقرآن حكم وتأتي السنة مؤكدة لذلك الحكم ولا يوجد تعارض بين كتاب الله وبين سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولماذا لا يوجد؟ لأنهما كلاهما - [00:16:58](#)
وهي من الله عز وجل. وتأتي السنة ايضا تأتي السنة مؤسسة. اي تأتي بحكم جديد ليس في كتاب الله عز وجل مثل ذلك ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة اللي في البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ان يجمع الرجل بين المرأة - [00:17:18](#)

وبين عمتها وبين خالتها فهذا الحكم ليس في القرآن وانما هو في السنة واجمع العلماء على الاخذ به فهذا من جهة ان السنة تأتي مؤسسة بحكم جديد او مؤكدة لحكم كتاب الله. وتأتي السنة مفسرة لما اطلق في كتاب لما اشكل او لما اجمل - [00:17:38](#)
في كتاب الله فذكر الله الصلاة في كتابه وجاءت السنة مبينة له وذكر الله الزكاة في كتابه وجاءت السنة مبينة احكام الزكاة وتفصيلاته وذكر الحج والصيام بل القرآن احوج الى السنة وان قال هذه المقوله يحيى النبي كثير واستشنعوا احمد قال احمد استشنعها قال ابن كثير - [00:17:58](#)

القرآن الى السنة احوج من السنة الى القرآن. بمعنى ان القرآن يحتاج الى السنة لان السنة فيها ما يفسر القرآن وما يوضح القرآن.
واضح ولكن نحن استثنى هذه العبارة لان فيها احوج وانما معناه ان القرآن يفسره - [00:18:23](#)
تفسره السنة وتوضّحه السنة وتبيّنه السنة فهذا معنى ان السنة تفسر القرآن. فتطلاق السنة قد تقيد ما جاء مطلقا في كتاب الله. وقد تبيّن ما اجبن في كتاب الله عز وجل والسنة ايضا هل تنسخ ما في القرآن؟ هل تنسخ السنة القرآن؟ هذى وقع فيها خلاف بين العلماء - [00:18:43](#)

والصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يوجد مثل هذه المسألة اصلا حتى يقال بها. لان كل نسخ في كتاب الله فناسخه في كتاب الله عز وجل وتأتي السنة مؤكدة لذلك النسخ وليس هناك مثلا يقال ان هذا ناسخ ناسخ لكتاب الله عز وجل الا ما - [00:19:06](#)
والفقهاء الاصوليون دائما وهو حديث لا وصية لوارث يذكرها للحديث باب ان السنة تنسخ القرآن والصواب ان هذا الحديث حديث اسماعيل ابن عياش الذي رواه ابن عياش عن الشاميين عن ابي امامه رضي الله تعالى عنه - [00:19:26](#)
انه قال لا وصية لوارث ان اصله في كتاب الله. فالله سبحانه وتعالى عندما ذكر الوصية للورثة ذكر ايضا ذكر آآ من من يرث من الرجال

والنساء فكان ذكر ايات المواريث هي الناسخة لایة - 00:19:43

الوصية هي الناس فجاءت السنة بعد ذلك مؤكدة لما نسخه ربنا في كتابه من كلامه وجمهور الفقهاء يرون ان السنة لا تنسخ القرآن ويعللون ذاك بـ شيءـ بـانـ الاـحادـ لاـ يـنـسـخـ المـتوـاتـرـ وـهـذـهـ العـبـارـةـ - 00:19:59

حاولوا تواتر الصحيح ان ما كان الناسخ في ما كان منسوب القرآن فـانـ نـاسـخـهـ ايـضاـ فيـ القـرـآنـ .ـ وـماـ كـانـ نـاسـخـهـ فيـ السـنـةـ وـمـاـ كـانـ منـ سـخـفـ السـنـةـ فـانـ النـاسـ خـيـطاـ - 00:20:18

في السنة ولا يوجد ان يقال منسوخ في السنة وليس له ناسخ في السنة. ولا يوجد منسوخ في القرآن وليس ناسخ في القرآن. لكن من جهة من جهة النظر نقول لا مانع عند اهل السنة ان يقال ان السنة تنسخ القرآن والقرآن ينسخ السنة - 00:20:31
فمن بـابـ منـ بـابـ الواقعـ نـقـولـ لـاـ يـوـجـدـ مـثـلـ هـذـاـ وـاـنـمـاـ مـنـ بـابـ التـنـظـيرـ لـيـسـ هـنـاكـ مـاـ يـمـنـعـ مـنـ القـوـلـ بـهـذـاـ قـالـ وـلـيـسـ فـيـ السـنـةـ قـيـاسـ .ـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ - 00:20:51

اـهـلـ اـهـلـ الشـرـيـعـةـ وـاهـلـ الـفـقـهـ يـذـكـرـونـ دـائـمـاـ فـيـ كـتـبـهـ اـنـ مـصـادـرـ التـشـرـيـعـ عـنـهـمـ اـرـبـعـ مـصـادـرـ وـهـوـ اـيـشـ ؟ـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـاجـمـاعـ وـالـقـيـاسـ .ـ فـكـيـفـ يـقـولـ الـامـامـ اـحـمـدـ وـلـيـسـ فـيـ السـنـةـ قـيـاسـ ؟ـ الـمـرـادـ الـقـيـاسـيـ هـنـاـ - 00:21:03

ليـسـ الـقـيـاسـ الـذـيـ يـذـكـرـهـ الـاـصـوـلـيـوـنـ وـاـنـمـاـ الـمـرـادـ هـنـاـ الـقـيـاسـ الـعـقـلـيـ الـذـيـ يـقـومـ عـلـىـ الـهـوـيـ وـيـقـومـ عـلـىـ الـارـاءـ وـيـقـومـ عـلـىـ مـاـ تـزـينـهـ ذـوـ الـعـقـولـ فـلـيـسـ فـيـ السـنـةـ قـيـاسـ وـاـنـمـاـ نـقـتـصـرـ وـنـقـفـ عـلـىـ مـاـ ثـبـتـ بـالـسـنـةـ فـحـسـبـ وـلـاـ نـزـيدـ حـكـمـاـ بـمـاـ تـشـتـهـيـهـ اـهـوـأـنـاـ - 00:21:22
اوـ بـمـاـ تـرـاهـ عـقـولـنـاـ وـاـنـمـاـ نـقـفـ حـيـثـ وـقـفـ كـلـامـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .ـ فـلـاـ يـقـالـ اـذـاـ وـقـفـنـاـ فـيـ عـرـفـ اـيـ الـيـوـمـ التـاسـعـ لـمـاـذـاـ نـقـفـ الـيـوـمـ الـثـامـنـ نـخـفـ الزـحـامـ نـقـولـ هـذـاـ قـيـاسـ قـيـاسـ فـاـسـدـ وـلـكـ اـنـ تـقـولـ اـنـ الـقـيـاسـ الـذـيـ نـفـاهـ اـبـنـ اـحـمـدـ هـوـ الـقـيـاسـ الـبـاطـنـ - 00:21:42
الـذـيـ يـخـالـفـ شـرـيـعـةـ رـسـوـلـنـاـ شـرـيـعـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .ـ فـقـولـهـ لـيـسـ فـيـ السـنـةـ قـيـاسـ اـيـ الـقـيـاسـ الـعـقـلـيـ الـذـيـ لـتـزـينـ لـهـ الـاـمـورـ دـوـنـ اـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ دـلـيـلـ .ـ اـمـاـ الـقـيـاسـ الـذـيـ يـذـكـرـهـ الـفـقـهـاءـ فـاـنـقـوـلـ اـلـاـمـةـ الـاـرـبـعـةـ عـلـىـ اـنـ اـحـدـ مـصـادـرـ الـشـرـيـعـةـ - 00:22:02

يـعـرـفـونـ الـقـيـاسـ هـنـاـ بـاـنـهـ الـحـاقـ فـرـعـ بـاـصـلـ لـعـلـةـ جـامـعـةـ بـيـنـهـمـ فـيـ حـكـمـ شـرـعـيـ .ـ فـهـذـاـ هـوـ الـقـيـاسـ اـنـ يـكـوـنـ اـصـلـ وـفـرـعـ وـعـلـةـ وـحـكـمـ .ـ فـاـذـاـ اـجـتـمـعـتـ هـذـهـ الـاـرـكـانـ صـحـ الـقـيـاسـ اـذـيـ اـيـضـاـ .ـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ الـقـيـاسـ فـيـ مـخـالـفـةـ النـصـ فـهـذـاـ يـسـمـيـ - 00:22:24
وـقـيـاسـ فـاـسـدـ لـاـ عـبـرـةـ لـاـ عـبـرـةـ بـهـ .ـ اـذـاـ لـاـ الـقـيـاسـ الـذـيـ يـرـيـدـهـ اـحـمـدـ هـوـ الـقـيـاسـ الـعـقـلـيـ الـذـيـ يـرـيـدـ اـنـ يـشـرـعـ فـيـهـ اـهـلـ الـعـقـلـ مـاـ لـمـ يـشـرـعـهـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـمـ يـأـتـ فـيـ سـنـةـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .ـ قـالـ وـلـاـ تـظـرـبـ لـهـ الـاـمـتـالـ بـمـعـنـىـ لـاـ - 00:22:43
لـاـ تـرـدـ السـنـةـ بـالـاـمـتـالـ وـالـاـقـيـسـةـ .ـ وـاـنـمـاـ نـقـوـلـ سـمـعـنـاـ وـاطـعـنـاـ .ـ وـلـكـ فـيـ ذـلـكـ مـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ فـيـ الـبـخـارـيـ فـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ قـالـ اـذـاـ وـقـعـ الـذـبـابـ فـيـ اـنـاءـ اـحـدـكـمـ مـاـذـاـ يـفـعـلـ - 00:23:03

فـلـيـغـمـسـ فـانـ فـيـ اـحـدـ جـنـاحـيـهـ دـاـوـةـ فـيـ الـاـخـرـ شـفـاءـ .ـ لـاـ يـأـتـيـ اـتـ وـيـقـولـ هـذـاـ هـذـاـ بـعـوـضـةـ الـذـيـ نـغـمـسـهـ هـذـهـ الدـوـاـ يـغـمـسـهـ نـلـحـقـ بـهـ اـيـضـاـ
جـمـيـعـ الـحـشـرـاتـ وـنـغـمـسـهـاـ نـقـوـلـ هـذـاـ لـاـمـتـالـ لـانـ النـصـ جـاءـ فـيـ الـذـبـابـ - 00:23:18
فـيـقـتـصـرـ بـهـ عـلـىـ الـذـبـابـ اـلـاـ اـذـاـ عـلـمـنـاـ الـعـلـةـ التـيـ لـاـجـلـهـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـاكـ فـيـلـحـقـ بـهـ غـيـرـهـ وـالـاـصـلـ اـنـ نـقـفـ مـعـ النـصـ
اـيـضـاـ لـاـ نـضـرـبـ لـاـمـتـالـنـاـ نـقـوـلـ هـذـهـ كـمـاـ يـقـولـ بـعـضـهـمـ هـذـهـ كـمـاـ يـخـالـفـ الـعـقـلـ كـمـاـ قـالـ بـعـضـهـمـ مـثـلـ مـاـ ذـكـرـ ذـلـكـ الـغـزـالـيـ - 00:23:34
فـيـ كـتـابـ فـقـهـ السـنـةـ ذـكـرـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـتـبـعـهـ اـيـضـاـ تـلـاـمـيـذـهـ اـنـ غـمـسـ الـذـبـابـ غـمـسـ الـذـبـابـ فـيـ الـاـنـاءـ اـنـ هـذـاـ يـخـالـفـ ذـوقـ الـعـقـلـ
يـخـالـفـ الـذـوقـ الـعـقـلـيـ لـانـ الـذـبـابـ قـذـرـ فـلـمـاـذـاـ تـغـمـسـ ؟ـ يـقـولـ هـذـاـ - 00:23:52

مـاـ جـاءـ بـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .ـ وـلـاـ يـظـرـبـ لـهـ الـاـمـتـالـ وـاـنـمـاـ نـقـوـلـ سـمـعـنـاـ وـاطـعـنـاـ وـصـدـقـنـاـ وـاـمـنـاـ وـلـاـ نـرـدـهـ بـمـثـلـ هـذـهـ الـاـرـاءـ الـفـاسـدـةـ .ـ وـهـذـهـ الـاـقـوـالـ الـفـاسـدـ بـلـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـذـيـ اـمـرـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ الدـوـاءـ وـفـيـهـ الشـفـاءـ وـفـيـهـ دـاءـ وـفـيـهـ دـاءـ وـهـذـهـ الـاـقـوـالـ الـفـاسـدـ بـلـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـذـيـ اـمـرـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ الدـوـاءـ وـفـيـهـ الشـفـاءـ وـفـيـهـ دـاءـ وـفـيـهـ دـاءـ عـلـىـ عـلـىـ دـلـالـاتـ نـبـوـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .ـ فـمـنـ اـعـلـمـ وـاـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ فـيـ اـحـدـ جـنـاحـهـ دـاءـ وـفـيـ الـاـخـرـ دـاءـ وـمـنـ اـعـلـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـتـقـيـ بـجـنـاحـهـ الـذـيـ فـيـهـ الدـاءـ حـتـىـ لـاـ يـقـعـ الدـوـاءـ مـعـ الدـاءـ .ـ كـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ شـيـءـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ - 00:24:30

دلالة من دلالات صدق رسولنا صلى الله عليه وسلم. وقد اكتشف اهل الطب واهل ما يسمى علوم البيولوجيات
الحشرات والفطريات اثبتوا وذكروا ان الذبابة في احد جنائيي داء وفي الآخر - [00:24:49](#)

دواء وانه اذا غمس فان الدواء الذي في جناح الاخر يذهب باثر هذا الداء. فلا يotropic لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الامثال ولا ترد بالاقيس والاراء ولا العقول. قال - [00:25:06](#)

ولا تدرك بالعقل الذي لا يدرك العقول هو الذي الامور التعبدية الممحضة. التي لم يبني الشارع فيها الحكم على علة. وانما امرنا ان نفعل ونمثل. فإذا امرنا الله عز وجل بامر او جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم امر - [00:25:21](#)

ولم ندرك معناه فلا نرده بان لم ندرك المعنى بل نقول سمعنا واطعنا ونمثل ونستجيب وان لم ندرك الحكمة التي هي فيها لان افعال الله عز وجل صادرة عن حكمة بالغة لله سبحانه وتعالى. فلا - [00:25:39](#)

بالعقل لا تدرك العقول السنة وانما تدرك باي شيء بالسمع. لا يدرك السنة يعني كما يقول هؤلاء العقالانيون وكما قال احد زعمائهم واحد رؤسائهم واحد كبرائهم وهو صغير انه قال القواطع العقلية مقدمة على القواطع النقلية - [00:25:58](#)

وان النقل لا يقبل حتى يعرض على عشر على عشرين مقدمات ان تجاوزها قبلنا النصف وهذا لا شك انه لا يمكن على قول هؤلاء ان يقبل حديث من حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعلى هذا لا تدرك بالعقل اي ان السنة - [00:26:20](#)

حقها السمع وانما نقول سمعنا واطعنا ما ادركنا حكمته حمدنا الله عليه وما ندرك حكمته امنا لي وسلمنا وامتننا ولم نعارضه لا برأي ولا بهوى. ثم قال بعد ذلك رحمة الله تعالى - [00:26:40](#)

ولا الاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى. وقد كان الصحابة يشددون في هذا الجانب حتى ذكر مسلم في مقدمته ذكر ان عمران ابن حصين كان يحدث بحدث عن الحياة كما ذكر مسلم في صحيحه بابي كتاب الايمان - [00:26:58](#)

فقال احد اصحابه وهو بشيك قال وان منه وان منه لحكمة قال احدثك عن سلم وتقول بها لا حدثك. وغضب عليه عمران لانه عارض وسلم بقول اهل الكتاب بقول اهل الكتاب وما حفظ من اقوال اهل الكتاب. وشدد عليه النكير. وكما قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه لابنه بلال لما - [00:27:14](#)

ما قاله لا تخذف قال لما رآه قال لما ذكره ابن عمر رضي الله تعالى عنه لا تمنعوا اماء الله مساجدتها قال والله لا يمنعهن قال قسم لا تمنعه وتقول نمنعهن لا كلمتك ابدا. فمات ولم يكلمه رضي الله تعالى عنه. وابن المغفل عبد الله لما حذف ابنته - [00:27:39](#)

الحدث هكذا فقال لا تخذف فان النبي كان ينهى عن ذلك فخذف قال والله لا كلمتك ابدا لانه خذف بعدما نهاه تعظيمها كي تعظيمها لسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. قال ومن السنة الازمة. نعم - [00:27:58](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ومن السنة الازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لها ولا كيف؟ انما هو التصديق بها والايمان بها - [00:28:15](#)
ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك واحكم واحكم له فعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق والمصدق وما كان مثله في القدر ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت عن الاسم وان نبت عن الاسم وان نبت عن الاسم واستوحش منها المستمع فانما عليه الايمان بها - [00:28:38](#)

والا يرد منها جزءا واحدا وغيرها من الاحاديث المؤثرة عن الثقات لا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر ورؤيه القرآن وغيرها من السنن من السنن مکروه منه عنده - [00:29:04](#)

ولا يكون صاحبه ان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالاثار والقرآن. قال رحمة الله تعالى ومن السنة الازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. اي - [00:29:23](#)

من السنة الازمة اي التي تلزم المسلم ويقول على مذهب اهل السنة والجماعة ويكون من اهل الحديث والاثر ان يتلزم بهذه الامور التي ذكرها الامام احمد وان من ترك منها شيئا فهو على خلاف مذهب اهل السنة - [00:29:41](#)

هو على طريقة المبتدعة واهل الضلال فذكر اول ما ذكر من تلك الامور قال الايمان بالقدر خيره وشره فلا بد للمسلم ان يؤمن بـ

الخير والشر كله من عند الله عز وجل - 00:30:00

فتؤمن ان الله قدر الخير وان الله قدر الشر سبحانه وتعالى والايام بالقدر يتضمن الايمان باربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة العلم ان يؤمن بعلم الله الازلي - 00:30:18

لجميع ما هو كائن. فالله سبحانه وتعالى علم كل شيء ويتضمن ايضاً مرتبة الكتابة وقد جاء عن عباد الصامت رضي الله تعالى عنه وعن غيره عن ابن عباس ايضاً قال اول ما خلق الله القلم - 00:30:40

قال له اكتب قال وما اكتب قال ما هو كائن الى قيام الساعة فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة هذه المرتبة الثانية مرتبة الكتابة المرتبة الثالثة مرتبة المشيئة - 00:31:00

مرتبة المشيئة بمعنى ان الله سبحانه وتعالى شاء كل ما كتبه في اللوح المحفوظ كل ما كتبه ربنا في اللوح المحفوظ فقد شاءه وقد كتب الله في اللغة المحفوظ مقدار كل شيء - 00:31:18

الخير والشر الكفر والايام الفسق والفجور الطاعة والحسنة كل ذلك قد خط باللوح المحفوظ. المرتبة الرابعة الايمان بان الله خلق كل شيء وانه ليس ثم الا خالق او مخلوق. وما غير ربنا سبحانه وتعالى فهو مخلوق فهو مخلوق لله عز وجل - 00:31:33

فيؤمن بالقدر خيره وشره وهني المسألة مسألة بالقدر قد خالف فيها المعتزلة وحال فيها الجهمية وهم بين طرفين نقيض فالمعتزلة كانوا على على درجتين من الضلال والهلاك. اما متقدم القدرة - 00:31:57

فهم الذين نفوا علم الله عز وجل. هؤلاء هم الطائفة المتقدمة كانوا نفاة العلم ومع نفاة العلم معنی ان الله عز وجل لا يعلم بالأشياء الا بعد وقوعها وهذا كفر بالله عز وجل بالاجماع - 00:32:21

ولا يعذر لا يعذر جاهل ذلك. حتى ولو كان جاهلاً لا يعذر لأن نفي العلم تنقص لربنا سبحانه وتعالى ولازم نفي العلم ان الله سبحانه وتعالى متصل بنقيضه الذي هو الجهل. ومن وصف الله بالجهل - 00:32:38

فهو كافر بالاجماع ولا يعذر بجهده فنفاة العلم كفراً لهم السلف ولذلك قال الامام احمد جادلهم بالعلم فان اقرروا به خصموه وان انكروه كفروا وكذلك قال الشافعي وغيره على ان منكر العلم كافر بالله عز وجل. من قال ان الله عز وجل لا يعلم فهو كافر بالله سبحانه - 00:32:57

وتعالى وهذه الطائفة ان درست واندرثت ولم يبقى منها من يقول بهذا القول الضال وانما ورث هؤلاء القدرة الاولى ورثهم المعتزلة الذين قالوا بان الله سبحانه وتعالى لم يرد الكفر - 00:33:23

ولم يشأ ولم يخلقه وانما الذي شاء الكفر والفسق والخلق هو العبد قالوا ان الله عز وجل لم يرد من عباده ان يكفروا ولم يجد عباده ان يشركوا ولم يرد من عباده - 00:33:46

ان يفعلوا هذه المعاصي وارادوا بهذه الارادة المشيئة ان الله لم يشاً الكفر والضلال وانما الذي شاء ذلك هو من العبد وقالوا ايضاً الله لم يخلق كافر الكافر ولم يخلق فسوق الفاسق - 00:34:06

ولم يخلق معاصيه والذي خلق ذلك هو من العبد نفسه فهو الذي خلق افعاله وكان هؤلاء على طائفتين منهم يقول خلق الشر العبد والله الذي خلق الخير منهم من قال بل الشر والخير من افعال العباد - 00:34:23

يخلقها العبد نفسه. ولا شك ان هذا على معتقد المجنوس. على معتقد المعنوية الثانوية المجنوس فان المعنوية الثانوية المجنوس انما قالوا بقول المعتزلة لان المجنوس قالوا للخلق - 00:34:39

ان للخلق خالقين خالق للخير و خالق للشر فخالق الخير عندهم من هو؟ النور و خالق الشر عندهم هو الظلمة فجعلوا لهذا الخلق خالقان خالق الخير و خالق الشر الظلمة والنور والمعتزلة قالوا ايضاً لهذا الخلق - 00:34:58

خالقان خالق كل شيء هو الله و خالق افعال العبد هو العبد. بل لو قلت ان المعتزلة شر مجنوس لا حق لك ذاك لا حق لك ذلك. لماذا؟ لان المجنوس قصر الخلق في اثنين - 00:35:17

والمعتزلة جعلوا الخلق في جميع الخلق جعلوا كل العباد يشاركون الله عز وجل في الخلق فكل عبد هو الذي يخلق افعال نفسه. واصل

علي ذلك اصلاً سموه اصلاً العدل، لأن المعتز عنده خمسة أصول. اصل التوحيد - 34

واصل الم نعرف النهي عن المنكر وانفاذ الوعيد واصل العدل والمنزلة بين المنزلتين. فقالوا ان من اصل العدل واي شيء انا نقول، اذا كان العد هو الذي العد اذا كان الله الذي شاء كفره وهو الذي شاء ضلالة - 00:35:51

وهو الذي خلق افعاله فكيف يعذبه ربه وهو الذي خلق ذلك كله فزعموا ان العدل ان نقول ان الله لم يشاً الكفر وان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد. وذلك حتى اذا عذب اذا عذب الكفارة والفحرة انما يعذب عليه شيء - 00:36:11

على افعالهم وعلى ما شاءوا فهذا هو قول المعتزلة. قابلهم من الجبرية الجهمية فقالوا العبد ليس له مشيئة وليس له اختيار وليس هو فاعل حقيقة وإنما العبد حال الريشة في مهب الريح - 00:36:31

تنعيم المطين وتعذيب العاصي ليس لاجل ان هذا اطاع او لاجل ان هذا عصى وانما هو محظوظ مشيئة الله عز وجل. وهذا ايضا ضلالا فوق ضلال نسأل الله العافية والسلامة - 00:36:50

فهذا القول هو قول اهل البدع والضلال اما اهل السنة فقالوا الله عز وجل هو الذي خلق كل شيء والله سبحانه وتعالى هو الذي هدى من شاء وهو الذي يضل - 00:37:05

من يشاء سبحانه وتعالى وان كل شيء في هذا الكون بمشيئة الله كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله فالمشيئة بيد الله سبحانه وتعالى، وايضاً كما قال تعالى، وما انت عليه بفاتتني الا من هو صار الجحيم اي انتم لن تقتلوا احد الا من اراد الله عز وجل ان -

00:37:18

يصليه جهنم فهذا ابطال قول القدريه وقال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها فجعل الله عز وجل ان هناك من يذكر نفسه والله الذي زكاها وهناك من يدس نفسه - 00:37:42

والله الذي دسها واهلكها. فقال اهل السنة الله هو الذي خلق كل شيء. لأن ما من شيء لا إله وهو إلا وهو مخلوق لله عز وجل إلا ما كان وبتعلة صفاتيه أو بسمائه وما سوا ذلك فهو من خلة الله عز وجل .. وقالوا أيضا - 00:37:55

قالوا ايضا ان افعال العباد مخلوقة لله كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. الله خلقكم وما تعملون. وفي حديث حذيفة ان الله طالعوا كل صانع وصنعته فكل شيء خلق الله. وقالوا ايضا ان العبد يفعل - 00:38:15

وان العبد يشاء. فجمعوا بين قول الجبرية وقول القدرية. وسبب ضلال المعتزلة انهم لم يفرقوا بين الارادة الشرعية والارادة الكونية. أما اهل السنة فقالوا هناك اراداتان ارادتها كونية ارادها الله عز وجل ولابد من وقوعها - 00:38:34

الله لم يرده شرعا لكنه اراده - 00:38:55

اراده كونا والعبد يعذب عليه شيء يعذب العبد على مشيئته وعلى فعله كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله الان يقول قد افلح من ذكي وقد خاب دساه. فقول اهل السنة هنا ان - 00:39:16

ما سلکكم - 00:39:33

في سقر قالوا لم نكن نصلين فذكروا ان دخولهم النار بسبب عدم الصلاة وانهم لم يصدقوا بيوم الدين وانهم كانوا يخوضون مع الخائضين فكان هذا سببه من النار فرد دخولهم النار الى سبب - 00:39:59

اعمالی والا لو كان العبد ليس له اختيار لقى ربي لما تعذبني؟ وانا لم افعل شيء انت الذي فعلت ذلك
وانت الذي خلقت لك ولم يحتج - 00:40:12

احد من النار بهذه الحجة وإنما أعداء الله في ذلك هم من؟ القدرية هم أعداء هم ربنا سبحانه وتعالى. فعلى هذا اعتقاد أهل

السنة والجماعة ان الامور ان كل شيء بقدر الله عز وجل وان الخير والشر بتقدير الله سبحانه وتعالى وان العباد ينعمون ويغذبون -

00:40:25

على اعمالهم وعلى ما شاءوا وان علم الله عز وجل ازلي علم الله من يطاعه وعلم الله من يعصيه وكتب الله ذلك اللوح محفوظ
ثم شاءه سبحانه وتعالى ثم اوجده وخلقه لما كان. فهذا الاجتماع - 00:40:45

توافقت فيه الارادات. الارادة الكونية لماذا؟ من يعرف لماذا؟ لانه وقع والارادة الشرعية لنا اجتمعنا على ما يحب الله ويرضاه فهذا المجلس علمه الله ازوا وكتب اللوح المحفوظ اتنا في يوم الجمعة من هذا الشهر من هذا اليوم نجتمع في هذا المكان كتب اللوح المحفوظ - 00:41:02

ثم شاءه ربنا سبحانه وتعالى فلما اجتمعنا كان هذا خلقه وايجاده وهذه الانفس وهذه الاعمال كل الذي خلقها من ربنا سبحانه وتعالى ونثاب ونجاز عليه شيء على نياتنا وعلى مشيئة حيث اتيانا طلبا للعلم وتكلمنا نشرا للعلم و - 00:41:24

عملنا ما نثاب عليه عند ربنا سبحانه وتعالى فإذا جمعت اذا تصورت هذا عرفت مراتب القدر التي يعتقدها اهل السنة والجماعة. ثم قال ايضا قال والتصديق بالاحاديث فيه اي في القدر كما قال وسلم وان تؤمن بالقدر خيره - 00:41:45

وشره حلوه ومره وانك لن تفلح حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وان الامر قد فرغ منه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انعمل في امر قد فرغ منه - 00:42:03

او فيما نستأنف؟ قال في امر قد فرغ منه. قالوا فيما العمل؟ لماذا نعمل؟ قال اعملوا بكل ميسر لما خلق له. عندما فقال الصحابة يا رسول الله اذا كان قد فرغ منه علم اهل الجنة من اهل النار وعلم المطيع العاصي فلماذا نعمل؟ ماذا قال النبي - 00:42:21
اعملوا بكل ميسر لما خلق له. هل تعلم انت او انا او فلان او علان ماذا قدر الله له؟ لا نعلم لكن ماذا كلفنا نحن باي شيء كلفنا بان نسمع - 00:42:40

ونطيط لله ولرسوله وان نمثل ما امر الله عز وجل به وامروا به رسوله صلى الله عليه وسلم. واما القدر فلسنا مكلفين باي شيء بان نعرف موقع كما قال ابن الشخير - 00:42:52

يقول تعالى القدر سر الله ونحن اليه صاربون يعني لم نكلف به ونحن اليه صائر بمعنى ان ما قدره الله سنصيير اليه شيئا ام ابينا لكننا مكلفين باي شيء اذا سمعنا امر الله امثالنا - 00:43:07

واذا سمعنا نهي الرسول صلى الله عليه وسلم اجتنبنا وهكذا حتى ننجو عند الله عز وجل. فؤمن بالاثار الدالة على هذا المعنى والايام بها لا يقال لها. لا يقال لها وانما يقال دائما سمعنا واطعنا. ولا تردوا النصوص لما لماذا - 00:43:25

ولما؟ وانما اذا سمعت الله يقول شيئا فقل سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا ولا تعارض الوحي بلما ولا لماذا؟ ولكن كن دائما سلفيا متمسكا بمعتقدك الصحيح مطاعما ساما مستجيما لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. قال لا يقال لها ولا كيف - 00:43:45
انما هو التصديق والايام بها. وبهذا ثبتت قدم العبد على الاسلام على وجه التسليم والاستسلام ثم قال ومن لم يعرف تفسير الحديث وبلغه عقله فقد كفي ذلك اذا قرأ وهذا يتعلق بمسألة المتشابهات - 00:44:09

اذا قرأت حديثا او اية وقد اشتبه عليك معناها ولم تدرك ما تدل عليه فماذا هو الواجب عليك ان تقول امنا بالله كل من عند ربنا وان ترد المتشابه - 00:44:28

الى المحكم والا ترد ذلك بدعوى ان عقلك لم يتصوره او ان فهمك لم يدركه وانما حalk مع هذا ان تقول سمعنا واطعنا. فاذا مر عليك حديث وجهلت تفسيره ولم تبلغ ولم يبلغ عقلك فهمه - 00:44:47

فقل اعلم ان كلام سلم لا يتعارض وان كلام حق لا يأتيه الباطل وانما جهلي وانما هذا من جهل من جهة نفسى اني جهلت هذا المعنى. ولذا كما قال السلف في احاديث في احاديث الصفات وغيرها - 00:45:05

امروها كما جاءت. اذا كنت لا تدرك فامرها كما جاءت واؤمن بها ولا تتعرض لكيفياتها قال من لم يعرف تفسير الحديث وبلغ عقله فقد كفي ذلك واحكم له قد احكم له المحكمات وبيّنت له الواضحات البينات. وقد ذكر الله عز وجل ان الذين في قلوبهم زيف يتبعون -

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا فالمحكمات والمتشبهات اهل السنة يعمل المحكم ويؤمنون بالمتشبه ويأكلون علمه الى الله عز وجل. وهذا الجهل ليس في كل العلماء. وانما هو جهل - [00:45:49](#)

نسيبي قد تجهل انت ويعلم فلان وقد يعلم فلان وقد يجهل فلان وتعلم انت. فالجهل هنا جهل نسيبي وليس في القرآن شيء متشبه مطلقا ليس في السنة شيء متشبه مطلقا وانما التشابه بالنسبة لكلام الله وكلام رسوله وبالنسبة - [00:46:16](#)
بالنسبة لنا نسيبي والا في العلماء من يعلم ذلك المتشبه سواء من الكتاب او من السنة وهم قومه كما قال تعالى وما يعلم تأويل الا الله والراسخون في العلم اي والرسول ايضا يعلمون - [00:46:34](#)

تأويل كما قال ذلك ابن عباس وقال مجاهد رضي رحمة الله تعالى قال مثل حديث الصادق المصدوق اي حديث صادق مصدق حديث الذي رواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الله يجمع خلق احد في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون - [00:46:49](#)

مثل ذلك ثم مضفة مثل ذلك ثم يبعث الله الملك فايروس فيوحي اليه الحديث بطوله. قد لا قد قد قد يصعب على بعض الناس تصور هذه المسألة. يقول كيف كما يقول بعضهم اذا اجلس الميت اذا كان في قبره كيف يقعد - [00:47:10](#)
نقول قد لا تدرك قد انت لا تدرك لكن العقل لا يمنع افهم ان العقل الصريح لا يعاقب النقل الصحيح. لا يمكن ان يتعارض عقل ونقل وان كان هناك تعارض بالنسبة اما لعقلك - [00:47:27](#)

اما للنقل الذي احتجت به انه ليس بصحيح. واما ان يكون هناك نقل صحيح وعقل صريح فلا يمكن ان يكون هناك تناقض ابدا لان خالق العقل هو من؟ هو الله - [00:47:43](#)

هو الله سبحانه وتعالى والعقود التي خلقها ربنا سبحانه وتعالى لا تعارض وحيه البتة وانما التعاظم انما يكون بنقص العقل او بضعف النقل اما بنقص العقل واما بضعف النقل فحديث الصادق المصدوق نؤمن به ونقول حقيقة ان الله يبعث ملكا ان الله اذا كانت النطفة في بطن اربعين يوما ثم كانت علقة وهذا - [00:47:56](#)

هذا اثبته الطبع الحديث تستقر نطفة ثم تستقر علقة ثم تكون مضفة ثم يكون التخلق وارسال الملك نؤمن به وان كان امرا غيبيا فنقول نعم نصدق بذلك. وخبر الله وخبر رسوله كله - [00:48:20](#)

حق وصدق ومن كذب بشيء مما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر بالله عز وجل اذا صح الخبر عن رسولنا صلى الله عليه وسلم قال ومثل احاديث الرؤية. وذكر الان - [00:48:36](#)

كثيرا من المسألة احتج بها اهل البدع والضلال على ان من المتشبه. ولذا كما قال بعضهم ومن نقل ذاك السيوطي ايضا في كتابه الاتقان ان احاديث الصفات من من المتشبه في كلام الله نقول هذا باطل - [00:48:50](#)

وقد رد ابن القيم في كتابه الصواعق المرسل هذا القول من اوجه كثيرة وانه ليس هنا في القرآن محكم اعظم من احكام ايات الصفات بل ايات الصفات هي من احكم المحكمات في كتاب الله لوضوحها وبيانها. اما السيوط ومن تشابهه من اهل هذا المعتقد الذي - [00:49:07](#)

اعتقد الاشاعر وغيرهم يرون ان ايات الصفات واحيانا الصفات هي من اي شيء من المتشبه من المتشبه. قد يسلم قد يسلم ان متشبهي شيء في الكيفيات في الكيفيات اما من جهة المعاني والحقائق - [00:49:26](#)

فهي من المحكمات. اذا نقول قد يقال ان ايات الصفات واحيي الصفات هي متشبهه فيما يتعلق بكيفياتها. اما من حقائقها ومعاناتها فهي من المحكمات البينات. تفهم هذه العبارة حتى تكون على وضوح. بمعنى هل يقال احاديث الصفات وايات الصفات متتشابهة؟ نقول لا - [00:49:42](#)

على الاطلاق هي من اوضح الواضحات ومن احكم المحكمات وانما ان سلمنا جدلا انا متشبه انه ننزل عليه شيء على الكيفيات فقط

فان الكيفيات لا يعلمها الا من الا ربنا سبحانه وتعالى - 00:50:05

قال ايضا مثل احاديث الرؤية. احاديث الرؤيا ذكر قوام السنة الاصبهاني رحمه الله تعالى انها جاءت من اكثر من عشرين وجها وان احاديث الرؤيا هي احاديث متواترة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. وذكر احمد ان في ذلك اكثر من عشرين حديثا يثبت رؤيا - 00:50:22

الله يوم القيمة فان الله عز وجل يراه المؤمنون في الجهنات ويراه المؤمنون ايضا في العروضات يرى في الجنات ويرى في العروضات ورؤية الله سبحانه وتعالى تتفاوت بحسب اهل الجنة ومنزلتهم. فمن الناس نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم من يرى الله غدوة وعشيا. يراه غدوة وعشية في اليوم مرتبين - 00:50:40

يرى ربه سبحانه وتعالى ومنهم من يراه كل جماعة ومنهم من يراه اقل من ذلك واكثر فمسألة الرؤية هي مما اجمع عليه اهل السنة. وكما قال الحسن البصري لو علمت اني لا اربى ما عبدته بمعنى ان رؤية الله من الامر - 00:51:05

المسلمة قطعا وعقلا ونقلها من الامام المسلم فان الله عز وجل يرى سبحانه وتعالى. فكل قائم بنفسه فانه يرى سبحانه وتعالى والذي يقول ان الله لا يرى فقد شبه الله باي شيء - 00:51:22

بالمعدمات التي لا ترى. الكل موجود لابد من رؤيته. واما الذي لا يرى فهو العدم الذي غيره هو العدم وقد جاءت النصوص الكثيرة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم فيها اثبات رؤية ربنا حديث ابي هريرة وغيره وحديث ابن عبد الله وحديث ابن - 00:51:34

والحديث جرير بن عبدالله وحديث ايضا ابي بزعة واحاديث كتب الباب كلها تدل على ان الله يرى يوم القيمة. وقد قال الهجر ابن عبد الله اذ رواه اسماعيل ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير - 00:51:52

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر كما ترون الشمس ليس دونها سحاب لا تضامون في رؤيته فان استطعت من لا تقلب على صلاة على قبل الفجر قبل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - 00:52:05

فافعلوا فهذا الذي ان الله يرى حقيقة ورؤيته تكون في اي جهة في جهة العلو في جهة العلو ومن ذلك ادلة ذلك وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قال قوام السنة ولما عد النظر بالا وجعل محل النظر - 00:52:24

وجه افادنا قطعا لا شك فيه ان المراد بالرؤية هي الرؤية البصرية الحقيقة. لا كما يقوله الرazi عليه من الله ما يستحق ان ان وجوه الناظرة الى ربها ناظرة ان النظر بمعنى الانتظار وان اذا بمعنى - 00:52:44

ايش قال ؟ الالاء تأمل التحريف الواضح اللي بيقول الى بمعنى مفرد الاء والالة ماذا يراد بها النعم فكانه يقول وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي وجوه منتظرة الى اي شيء ينتظر - 00:53:00

ثواب ربها ونعم ربها. وهذا تحريف باطل. وانما المعنى وجوه وجوه يومئذ ناظرة الى من النظرة بها والسرور الى ربها اي الى ربها ناظرة فلما ذكر الوجه علمنا ان محل البصر اي شيء هو الوجه - 00:53:20

اين العينان العينان في الوجه فافادنا بقوله وجوه ان النظر هنا نظر حقيقي وعده به في الذي يفيد معنى الرؤية البصرية وقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم هي الرؤية الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم. وفي حديث صحيب ما بين وبين ان يرى ربهم الا حجاب الكبر - 00:53:40

رياء فادنا نزعه رأى المؤمن ربها سبحانه وتعالى وفي عروضات القيمة يأتيهم رب في سورة التي يعرفونها فيتبعونه وفي اثبات الرؤية وايات اللقاء في كتاب الله ايضا كلها تدل على معنى الرؤيا واحد الرؤيا كثيرة كما ذكرت ان من متواترة وقد نقلاها العلم - 00:54:05

يقول احمد ومثل احاديث الرؤيا كلها وان كل وان وان نبت يعني نبت على اسماع اي استنكرت واستوحش منها المستمع فانما عليه الایمان نؤمن بها والا يرد منها جزءا مع ان الاصل ان في احد الرؤيا ليس فيها - 00:54:25

ليس فيها ما يستثنى الا عند من في قلبه مرض وزبغ. اما اهل السنة فيتلقونها بالقبول والرضا والاستبار. بل يتلقونه مستبشرون بانهم سيرون ربهم يوم القيمة قال والا والا يرد منها جزءا واحدا وغير من الاحاديث. ولذا خالف في هذا جميع المبدعة - 00:54:41 حتى الاشاعرة في قوله ان الله يرى لا يثبتها الرؤية على الوجه الذي يثبتها اهل السنة. اما الجهمية والمعتزلة فيقولون الله لا يرى لانه

لا يرى للجسام والله ليس بجسم فيلزم من ذلك - 00:55:03

تعطيل رؤية ربنا سبحانه وتعالى وهذه عندهم على اصل فاسد واما الجهمية لا يثبتون الرؤية والمعتزلة من الرؤية. اما الاشاعة فقالوا ان الله يرى يقول الله يرى لكن لا يرى في جهة - 00:55:18

اين يرى؟ قالوا يرى ولكن لازم لان اذا اثبتنا الجهة حيزناه اذا حيزناه اثبتنا له الجسمية اذا اثبتنا الجسمية جعلناه محدثا قواعد فاسدة وتنظيرات باطلة بنوا عليها اصول فاسد ولو قلنا لهم لا يمكن ان يرى الا في جهة لا يمكن ان يرى الا في جهة لانك اذا - 00:55:33

الجهة نفيت عقيقة الرؤية. ولذا قال انكم ستريونكم كما ترون القمر. اين القمر بجهة السماء اين الشمس؟ في جهة السماء. فافادنا الله سنبني ربنا كما نرى الشمس في جهة - 00:55:54

العلو اذا قال انه لا يرى في جهة العلو فانه يلزم منه ان الله لا يرى. اذا قال انه لا يرى في جهة فمعناه ان الله لا يرى. لكنهم يجبنون يجبنون ان يقولوا لهذا القول لانهم اذا - 00:56:08

قالوا بعدم الرؤية افتضحوا وعرف الناس ضلالهم وعرف وعرف الناس انهم على ضلال عظيم نسأل الله العافية والسلامة. اما ما احتاج به هؤلاء بآيات منها قوله تعالى لا تدركه الابصار - 00:56:25

ومنها قوله تعالى لن تراني قالوا هذا دليل على اي شيء ان الله لا يرى وجوهه ان يقال ان قوله لا لا تدركوا الابصار ليس معناه الا على معنيين. المعنى الاول - 00:56:40

ان يقال لا تدركون الابصار في الدنيا انه كما قالت عائشة لا تدرك الابصار اي في الدنيا. لن يدرك احد ربه في الدنيا ولا يراه ابدا هذا معنى. المعنى الآخر - 00:56:54

وهو الصحيح ان الادراك اوسع ان الادراك اخص من الرؤية. الادراك اخص من الرؤيا. كيف اخص لان كل رأي كل مدرك رأي وليس كل رأي مدرك واضح كل مدرك رأي لكن ليس كل رأي مدرك - 00:57:08

صورة ذلك قال الله تعالى في قصة موسى وفرعون قال فلما ترافق الجميع رأى قوم موسى قوم فرعون اثبت ايش اثبت الرؤيا قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلاما اذا افاد ان الادراك - 00:57:29

غير الرؤية الادراك اخص من الرؤية قد ترى لكن لا تدرك فنفي الادراك واثبت الرؤيا وهذا في حق مخلوق هذا في حق مخلوق هذا معنى ايضا والله المثل الاعلى انت تقول رأيت الجبل - 00:57:51

ولكن لا تقول ادركت الجبل لماذا انت عندما ترى الجبل او ترى اصغر شيء من خلق الله عز وجل. لا تدركوا من جميع جهاته. وانما ترى ما يواجهك فقط واضح - 00:58:09

فعندما تقول ادركت نقول ليس ب الصحيح انت لم تره وتحيط به بجميع الجهات بل ادراك معنى الاحاطة. الادراك معنى الاحاطة وهذا الذي نفاه ربنا سبحانه وتعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار سبحانه وتعالى. فالادراك - 00:58:21

هو المنفي واما الرؤيا فانها ثابتة بالكتاب والسنة وباجماع السلف رحمهم الله تعالى. واما قوله لن تراني فلن هنا لا تفيد النفي المؤبد - عند اهل السنة وانما تفيد النفي المؤقت. تفيد النفي المؤقت. واما قول من يقول انها تفيد نفي تفيد لن النفي المؤبد. قوله كما قال - 00:58:38

ابن مالك قوله اردد وغيره فاعبدها اي قوله باطل رده ولا يعرف هذا في اللغة وان قال به بعض المعتزلة قال الخوارزمي وغيره وهذا قول باطل بل لن تفيد النفي المؤقت واما يدل على انها تفيد النفي المؤقت اي شيء ان الله قال ولن يتمنوه ابدا ولو كانت تشيب نفسها التأييد لما ذكر معها - 00:59:02

ابدا مما يدلنا لا تفيد التأييد. ثانيا ايضا او ثالثا ان الله اخبر ولا يتمنوه ابدا انهم يوم القيمة في النار ماذا يقولون ونادوا يا ما لك ليقضي علي ربك - 00:59:24

تمنوا مات منه الموت الان تمدوا الموت والله يقول لن يتمنوه ابدا. فكان المعنى ولا يتمناه ابدا متى بهذه الحياة اما اذا ماتوا فانهم

سيتمونه فافادنا ان لن لا تفيد النفي - 00:59:39

المؤبد ابدا وانما هي تفيد النفي المؤقتة. فعلى هذا قال اهل السنة بان الله عز وجل يرى في العرصات ويرى ايضا في الجنة واما هل يراه الكفار في العرصات؟ نقول كفار - 00:59:55

لا يرونه فانهم عن ربهم يومئذ محجوبون يحجبون عن رؤية الله عز وجل وهذا الذي وهذا وان كان فيه خلاف بين السنة لكن وال الصحيح ان الكافر لا يرى ربه. واما المنافق ايضا فيه خلاف والصواب - 01:00:09

ان المنافق الكافر لا يرى ربه ايضا. وان رآه يراه في غير صورته التي يعرف بها ربنا سبحانه وتعالى قال لا يخاصل احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فان الكافر قد والرؤيا والقرآن وغيره بمعنى - 01:00:23

انك اذا عرفت الحق في هذه المسائل عرفت ان القرآن كلام الله غير مخلوق وعرفت ان الله يرى سبحانه وتعالى وعرفت ان الله وعرفت الایمان قال وعرفت الرؤيا والقرآن والقدر - 01:00:42

فلا تنازع ولا تخاصم من خالفك في تلك في تلك المسائل. اذا جاءك المعتزلي واراد ان يناظرك في باب الرؤيا قل لا اناظرك ولست بحاجة الى ان انازعك وخاصمك واذا جاءك القديري فلا تنازع ولا تخاصم ولا تنازي كما قلنا سابقا عرفنا ديننا فاذهب فابحث عن - 01:01:00
دينك ولا تجالسه ولا تخاصمه. قال ايضا ويؤمن بالاثار قرأته احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ويؤمن بالاثار والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف ان تقول ليس بمخلوق فان كلام الله منه وليس منه شيء مخلوق. واياك ومناظرة من احدث - 01:01:21

فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري بمخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله وليس بمخلوق الایمان بالرؤيا يوم القيمة كما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح - 01:01:46

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم حكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن - 01:02:03
والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره كما جاء على ظاهره ولا تناظر فيه احدا - 01:02:21

والايمان بالميزان كما جاء. نعم. قوله ويؤمن بالاثار. مر بنا معنى الایمان بالاثار. واننا نؤمن بها تصديقا واستجابة فنسمع ونطيع ولا نعارضها لا بالاراء ولا بالاهواء ولا بالاقيضة ولا بضرب الامثال - 01:02:37

ايضا نؤمن بالقرآن قال واما القرآن ان تؤمن بان القرآن كلام الله عز وجل. كلام الله عز وجل ليس بمخلوق منه بدأ واليه يعود. قال والقرآن كلام الله وليس بمخلوق وهذه المسألة - 01:02:57

هي من المسألة كثر كلام السلف فيها وكثرة النقل في من خالفها وكثير النقل في من؟ في حكم من خالف هذا القول فحكم السلف على ان من قال انه كافر - 01:03:16

وقد ذكر الطبرى واللالكائى وابن القيم خمس مئة عالم من علماء المسلمين كفروا من قال بان القرآن مخلوق كفروا من قال بان القرآن مخلوق ووصفوه قائل لك انه جهمي كافر لانه جهمي كافر - 01:03:33

اما اهل السنة يؤمنون بان القرآن كلام الله. منه بدأ واليه يعود وان كلام الله ليس مخلوق لان كلامه من علمه وعلمه ليس بمخلوق قال ولا تضعف اي لا تجبن ولا تخاف ان تقول ليس بمخلوق - 01:03:51

ونص الامام احمد هنا على قوله ولا تضعف ولا تقول القرآن ليس بمخلوق لان من الجهمية من يقول القرآن كلام الله ولكن يقف عند قوله كلام الله ولا يقول مخلوق - 01:04:08

لماذا؟ لأنهم يزعمون ان عبارتهم وهي القرآن كلام الله بمعنى كناقة الله وكبيت الله فيقول هو من هو اضافته الى الله اضافة اضافة تشريف اضافة مخلوق الى مخلوق فلما قال الجهمية ذلك - 01:04:23

زاد اهل السنة عبارة القرآن كلام الله ليس بمخلوق حتى حتى ينص على انه كلام ربنا حقيقة وانه صفة من صفاته سبحانه وتعالى

فقال فزادوا هذه العبارة وقد كان من من اهل السنة من يقول اقول القرآن كلام الله واسكت - 01:04:40

وبعده كثير من السلف بدعوه الامام احمد وغيره وخاصة ان الذين قالوا هذه المقوله كانوا في زمان من يقول ذلك من الجهمية الذي يقول القرآن كلام الله ويستكتون. فاراد السلف او اراد الائمه من اهل السنة - 01:05:02

ان يخالفوا بعباراتهم هذه غير مخلوق عبارة هؤلاء الجهمية. وقالوا من توقف فهو فهو جهمي. قال هو جهمي مبتدع فممن توقف الكراibiسي توقف في ذلك فبعد الامام احمد وشدد عليه النكير وهجر وامر بهجره وايضا غيره كان يقول القرآن كلام الله وشددنا احمد - 01:05:19

عليه النكيل فالزمن يقول القرآن كلام الله ويزيد عليه عبارة ليس بمحظ حتى يتأكد انه على مذهب اهل السنة والجماعة قوله وليس منه شيء مخلوق اي ليس من كلام الله شيء مخلوق. سواء كان توراة او انجيلا او قرانا او زبورا او ما خط في اللوح المحفوظ - 01:05:39

تكلم به ربنا كل ذلك كلام ربنا سبحانه وتعالى غير مخلوق وليس منه شيء مخلوق واياك ومناظرة من احدث فيه. اياك ان تناظر اهل البعد الذين توقف القرآن او الذين قالوا الفاظ القرآن المخلوقة او قالوا القرآن مخلوق كما يقول ذلك الجمع والمعزلة وانما عليك باقتداء اثار من سبق وكما - 01:06:04

فقال شوف يا ابن عيينة عنواين ميمون عن عمرو ابن عن عمرو ابن دينار قال ادركت سبعين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يقولون القرآن كلام الله او يقول ادركت سبعين ممن ادركتم - 01:06:25

من العلماء كلهم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. وهذا قول ائمة التابعين ومنهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال هنا واياكم مناظرة من احدث فيه ومن قال فيه باللفظ ويسمى باللفظ الذي يقولون الفاظ بالقرآن مخلوقة. الفاظ بالقرآن مخلوقة وبعدة - 01:06:36

لفظية نشأت عندما عرف الناس ظلال الجهمية وعرف الناس ظلال المعزلة. فتدرك الجهمية المعزلة بعبارة خبيثة وهي عبارة الفاظ بالقرآن مخلوقة. الفاظ بالقرآن فلما جبلوا ان يقولوا القرآن مخلوق وخفافوا من السيف اذا قالوا ذلك ماذا فعلوا؟ قالوا - 01:06:59 اعطننا بالقرآن مخلوقة فبدعهم اهل السنة ووصفوهم بالتجهم لان مآل عبارتهم هذه تفضي الى ان القرآن مخلوق فان الملفوظة واللفظ الملفوظ هو اللفظ واللفظ هو كلام ربنا سبحانه وتعالى ومن ينسب هذا القول من ينسب هذا القول الى الامام البخاري فقد كذب على الامام البخاري. فالبخاري قد نص رحمه الله تعالى بأسناد عنه صحيح انه قال من - 01:07:21

قال اني اقول ان لفظ القرآن مخلوق فهو كذاب. من قال اني اقول ان لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب. وانما كان يقول الصوت صوت القاري كلام البارع فاراد ان حركة اللسان والشفتين وهذه الالهات هي مخلوقة لله عز وجل. اما الملفوظ المسنون فهو كلام - 01:07:48

ربنا سبحانه وتعالى فشدد النكير الامام البخاري على من نسب اليه القول بان لفظ القرآن مخلوق وقد اخذ على محمد يحيى الذهني انه حمل البخاري من القول ما لم يحتمله و قوله ما لم يقل وهذا من باب من باب حسد الاقران عفا الله عنهم جميعا - 01:08:08 اللفظية ايضا هم من الجهمية اللفظية هم ايضا من الجهمية وقد نسب هذا القول لبعض من من ينتحل قول ان القرآن ان القرآن كلام الله لكن حيث وشابههم في هذه العبارة كان موصول بهذا. ولذا قال احمد من قال لفظ القرآن مخلوق فهو فهو مبتدع. ومن قال مخلوق فهو وهو كافر جهمي - 01:08:28

فهذا القول ايضا اللفظية عندنا البخاري بالقرآن اللفظية والواقفة والذي نسبوا القرآن الى الخلق انه مخلوق. هؤلاء كلهم وصوا لانهم بانهم جهمية. اما الذي قال القرآن مخلوق هذا جهمي وجهميته واضحة - 01:08:49

وما الذي قال لفظ القرآن مخلوق فهو ايضا تدرك بهذا العبارة حتى يوافق الجهمية في معتقدهم. واما اذا توقفوا فقد شابه الجهمية حيث انهم وقعوا في الشك والريب لان هناك من يقول انا لا اقول انا مخلوق ولا اقول انا مخلوق وهذا نوع شك وتردد في معنى في معنى ان القرآن كلام ربنا ان - 01:09:05

القرآن كلام ان القرآن كلام ربنا سبحانه وتعالى. ومن شك او تردد في ذلك فهو ايضا جهلي ضال قال ومن وقف قال ابي مخلوق او غير مخلوق فهو هنا قال وانما كلام الله هو مبتدع ضال هو مبتوى جهمي - [01:09:25](#)

الامام احمد نص على ان الواقف جهمي. وعلى ان اللفظ ايضا جهمي مبتدع ضال، فهذا الذي يليق بهؤلاء. قال وانما هو كلام الله وليس مخلوق. والايمان بالرؤيا يوم القيمة ذكرناها قبل قليل. كما روی عن - [01:09:46](#)

حديث حديث الجليل بن عبد الله واحد ابى هرية وحديث ابى سعيد احاديث كثيرة الباب كلها تدل على ان الله يرى في عرصات القيمة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه وانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. هذى مسألة بست الرؤيا. وهنا قال الامام احمد جاء عنه رواية اخرى - [01:10:01](#)

انه اثبت يقال بان الله قال بان محمد صلى الله عليه وسلم لم ير ربه. وهذه احد المسائل التي وقع الخلاف هي بين اهل السنة. هناك عدة مسائل اختلف على المسنة فيه باب الاعتقاد - [01:10:22](#)

احد المسائل التي تختفي اهل السنة في باب الاعتقاد منها مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه يوم عرج به هنا ذكر الاحمد - [01:10:37](#)

ان ابن عباس كان يذهب الى انه رأى ربه وابن عباس عنه جاء عنه قولان القول برؤيا رب و جاء انه قال رآه بفؤاده وأنه قال رآه بفؤاده اي رؤية قلبية والامام احمد جعله ايضا رؤية قلبية وجاء انه لم يره لا بقلبه - [01:10:51](#)

ولا ببصره. وقال بعض اهل السنة انه رآه بعينيه. او بعينيه وهذا لم ينص عليه احد من ائمة السنة. وان وان جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. لكن باسناده نظر. والمحو ابن عباس انه قرأه بفؤاده او - [01:11:12](#)

وقال رآه اطلق والصواب في هذه المسألة الذي عليه جماهير اهل السنة وعليه اكابر الصحابة هو قول عائشة وقال بها ابى ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه - [01:11:29](#)

ان النبي لم يرى ربه وادلة ذلك كثيرة من ذلك ما جاء في الصحيحين عن عن ابى ذر رضي الله تعالى عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك - [01:11:42](#)

هذا نص في مقام النزاع هل رأيت ربك قال نور انا اراه. اي حال بياني وبينه النور العظيم فلم استطع رؤيته. نور انا اراه ولذلك قالت عائشة كما في صحيح مسلم عندما قاله ابن قال لها ابو مسروق عندما قالها ابو عائشة مسروق - [01:11:53](#)

يا اماه اني ساكت هل رسمت الله ريا؟ قالت لقد قلت قولها قفالها شعرى قلت قولها قفالها شيء قام لها شعرى من شدة هذا القول. الم تسمع قوله تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار اللطيف الخبر فاستدل - [01:12:13](#)

انه لم يرى ربه صلى الله عليه وسلم. وايضا كما قال ابن عمر اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا فلن يرى احد من ربه من اهل الاسلام - [01:12:28](#)

حتى يموت. اما في مقام الحياة فلن يرى الله عز وجل وما احسن ما قاله مالك ابن انس رحمه تعالى اعلم ان الفاني لا يمكن ان يرى الباقي الفاني لا يمكن ان - [01:12:43](#)

الباقي وذكر ذلك عندما قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى رب الجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال - [01:12:56](#)

ان الفاني لا يمكن ان يرى الله الباقي. واذا اذا كان يوم القيمة قال الله ابصارا لا تفني لتتمكن من رؤية الذي لا يفني. اما هذه الابصار الفانية التي تفني وتنتهي لا يمكنها ان ترى الله عز - [01:13:09](#)

اجل حتى اذا ماتت وابدلها الله عز وجل وعاد اليها اجسادها اعطتها الله ابصارا واجسادا لا تفني لتتمكن من رؤية الباقي الذي لا يفدا. وهذا الذي عليه عامة اهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينيه وانما - [01:13:25](#)

اه نورا عظيمها. واما المسألة هل را بفؤادي او لم يرى؟ هذه مسألة هي ليست رؤية بصرية وانما رؤية قلبية. وهذه لا اشكال فيها عند اهل السنة. اما رؤية البصر فنقول الصواب فيها انه لم ير ربه صلى الله عليه وسلم. قال - [01:13:45](#)

وذكر حديث قتادة عن ابن عباس انه قال رأى ربه ورأى الحكم ابن ابان عن عكرمة ابن عباس وروى ايضا علي ابن زيد ابن جدعان وهو ضعيف عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس والحج عندنا ظاهر كما جاء - [01:14:01](#)

وسلم والكافي بدعة ولكن نؤمن به كما جاء. بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم اه كما قال ابو ذر عندما قال هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه فنقف ونقول كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم نور - [01:14:11](#)

ان اراه وكما قالت عائشة لم يرى ربه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. فهذه العبارة مما نقلها عبوس بن مالك العطار عن الامام احمد قد نقل - [01:14:27](#)

قد نقل غيره خلاف ذلك انه قال كما قال ابو ذر رضي الله تعالى عنه قال بعد ذاك الايمان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والايام بالميزان كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يوزن جناح - [01:14:39](#)

بعوضة وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر والايام به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والايام به والتسليق به - [01:14:58](#)

والايام بالحوظ وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر انتهت كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه - [01:15:19](#)

نعم الله يرحمنا - [01:15:36](#)